الثورة
السبت 3 محرم 1434 هـ- 17 نوفمبر 2012م العدد (17531)

النساء أقل قسوة في التعامل معهم من الرجال

النظرة السلبية لأطفال الشوارع تولد السخط والعنف ضد المجتمع

تقرير /زكريا حسان

يرتبط عمل أطفال الشوارع وتسولهم بحاجة أسرية بالدرجة الأولى وليس بحاجة شخصية للطفل حيث أكد ٨٢,٨٪ من اطفال الشوارع بأن العائد من تسولهم وعملهم يقدم للأسرة اشار٪ ١٥,٩ منهم بانهم يحتفظون بالعائد من عملهم وتسولهم لنفسهم .

وأفادت دراسة ميدانية نفذها المجلس الأعلى للأمومة والطفولة في محافظات (الأمانة _عدن _تعز _الحديدة _حضرموت _إب _حجه _نمار) أن ابرز الأسباب لخروج الأطفال للتسول والعمل في الشوارع فقر الأسرة والمشاكل العائلية والعنف الأسري بالإضافة إلى الفشل بالدراسة.

مخاطر

يعيش في الشارع٤ ,٥٠٪ من الأطفال طوال اليوم ليلا ونهارا بينما ٤٨,٦ ٪ يقضون بعض الوقت في الشارع أو النهار كاملا ثم يعودون للمبيت في المنزل وتصادف جميعهم مخاطر عدة لا تاتى فقط من العمل أو التسول أو الحركة إثناء النهار بل أيضا في الليل حيث يتم استغلالهم والتحرش جنسيا بهم إضافة إلى اكتسابهم أنماط سلوكية لا تقل أثارها السلبية عن المخاطر السابقة حيث يتعودون على التدخين وتناول القات والشمة وجميعها تنهك
جسمه العليل في الأصل وتشكل عبئا على ميزانيته حيث يلجأ البعض منهم للسرقة حتى يتمكن من توفير تكاليف هذه الاحتياجات .

تكتلات

توضح الدراسة إلى أن كل مجموعة من الإفراد في أي مجتمع تميل إلى تنظيم حياتها وخلق أنماط متعددة من التضامن والتكافل بينها درأ لمخاطر طبيعية أو اجتماعية وأطفال الشوارع
أكثر الناس احتياجا لعلاقات التضامن وفق منطق الحاجة والضرورة . فالانفلات العام
في الشارع وتعرضهم للمخاطر والعنف والإساءة تدفعهم للتجمع في شكل مجموعات متقاربة من حيث العمر والمكان والألفة التي تتبلور وفق العمل المشترك وقد يغيرون من مكان عملهم وسكنهم فيتحركون كمجموعات وكأفراد ودائما ما يكون الأطفال و الإناث مصحوبين بالأكبر سنا أكان أخا أو قريبا أو زميل عمل في الشارع . وفى نفس الوقت تظهر أنماط
متعددة من علاقات التنافس والصراع بل والعدوان أيضا فندرة الموارد التي يبحثون عنها تدفع
بالبعض منهم إلى إقصاء الآخر من المكان وتظهر مجموعات من أطفال كبيرة في السن
تمارس العنف ضد الأصغر سنا وتتحرش جنسيا بهاا أيضا .

نظرة سلبية

ويزيد تعامل المجتمع ونظرته السلبية لأطفال الشوارع وفقا لمؤشرات الملبس الرث
والتسول وبعض حالات السرقة والعنف من إيذاء الطفل وتدمير معنوياته مما يولد لديه حالة من العنف والسخط تجاه المجتمع.
وبينت الدراسة أن أطفال الشوارع يرون بأن المجتمع لا يهتم بهم ولا يقدم لهم أي خدمات ويعاملهم بازدراء إلا أنهم يعتقدون أن النساء أكثر لطا في التعامل معهم من الرجال .
وعلى الرغم من الأوضاع المعيشية المتدنية لأطفال الشوارع وأسرهم إلا أن الدراسة أظهرت قوة العلاقة القائمة على التماسك والتكافل والاحترام والتقدير بين الطفل وجميع إفراد أسرته مع وجود نسبة ضئيلة و حالات قليلة تعكس تشير إلى ضعف هذه العلاقة .

ميثاق شرف يحرم إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة والثارات

اطفال مارب يعبرون بالرسم عن حلمهم بحياة آمنة

عبر أطفال محافظة مارب بالرسم بالألوان والكتابة على الألواح عن حقوقهم وأحلامهم في طفولة آمنة وقدموا أحلامهم المرسومة إلى قيادات المحافظة وأولياء أمورهم .
جاء ذلك على خلفية اللقاء التشاوري الذي نظمه المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بالتعاون مع القيادات التربوية و القبلية وأعضاء المجالس المحلية تحت شعار(لا لإشراك الصغار في نزعات الكبار) بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة كافة أشكال العنف والإساءة والاستغلال والإهمال ضد الأطفال الذي يوافق ١٩ نوفمبر من كل عام
واتفق المشاركون على مشروع ميثاق شرف أعده المجلس يقضي بعدم إشراك الأطفال في النزعات المسلحة وقضايا الثأر وتلبية حاجات نمو الأطفال ومراعاة مراحل نموهم وصيانة فطرة الطفولة عن الانحراف ومخاطبة الأطفال بلغة تتفق ولغتهم الحرص على مصالحهم ورفاهيتهم والتزام المصداقية العالية مع الأطفال لكسب ثقتهم و مد جسور التواصل معهم وإعطائهم مساحة كافية للتعبير عن أنفسهم
بالإضافة إلى التعامل مع الأطفال كأصدقاء محبوبين والإنصات لسماع أفكارهم وإبعادهم عن أحداث ومشاهد وإعمال العنف والرعب والهلع وإعطاء الأسرة اهتماماً خاصاً كمحضن ملائم لنمو الطفل وتوعية الأسرة والمجتمع بشروط أمن وسلامة الأطفال و بمخاطر سوء معاملتهم وتخصيص مساحة كافية لذوي الاحتياجات الخاصة منهم
وأكد ميثاق الشرف على ضرورة التعاون مع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني للحد من مظاهر العنف ضد الأطفال وتكثيف برامج التوعية على الفئات والأماكن المحتمل تعرض الأطفال فيها لمخاطر العنف والإساءة والإهمال ودعم جهود رصد مظاهر العنف والإهمال ضد الأطفال وبيان مخاطرها عليهم.
وفي اللقاء دعت الأخت أفراح حماد مديرة إدارة الإعلام بالمجلس الا على للأمومة والطفولة أولياء الأمور إلى تسليح أطفالهم بالعلم والمعرفة التي تؤسس للحياة الكريمة والآمنة بدلا من البنادق وأسلحة القتل والموت

وقالت: أطفالكم يطالبونكم بأقلام الرصاص وليس برصاص الأسلحة.
إلى ذلك أكد المشاركون الحرص الكامل على حماية فطرة الطفولة ومناهضة محاولات الانحراف بها واستعدادهم للتعاون في دعم الجهود الرسمية والشعبية والمجتمعية التي تعمل على حماية تلك الفطرة وتربيتها التربية الإسلامية الحسنة

الاستعانة بالفن والإبداع لمناصرة قضايا الطفولة

الفن والإبداع طريقة فاعلة في الإقناع والتأثير؛ وللاستفادة من الفنون في خدمة قضايا الطفولة تنعقد اليوم بصنعاء ورشة عمل خاصة بالإعلاميين والمبدعين ورسامي الكاريكاتير للتوعية بقضايا وحقوق الطفل وتعريف المجتمع بكافة أشكال العنف والإساءة ضده بالاضافة إلى تشجيع المبدعين إلى ابتكار العاب ودمى للأطفال. وتهدف الورشة التي ينظمها المجلس الاعلى للأمومة والطفولة بالتعاون مع منظمة اليونيسف إلى استثمار إبداعات المشاركين وغرس مبادئ مناهضة العنف في التعامل مع الأطفال وتوجيه رسائل توعوية من وسائلهم الإعلامية للأطفال والمجتمع والعاملين في مجال الرعاية خاصة في حالات الطوارئ.

لدعمه أطفال السجينات والأحداث

(الأمومة والطفولة) يكرم رجل الإعمال الحباري

في إطار التشجيع والتحفيز لمساهمة رجال الإعمال في دعم قضايا الطفولة كرم المجلس الأعلى للأمومة والطفولة رجل الأعمال يحي الحباري رئيس الشركة اليمنية الدولية للصناعات الغذائية المحدودة بدرع الشكر والتقدير وذلك لدعمه الدائم لقضايا الأمومة والطفولة وخاصة السجينات وأطفالهن في إصلاحيات الجمهورية و الأطفال الأحداث.
وخلال التكريم دعت الدكتورة نفيسه الجائفي أمين عام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة إلى ضرورة اهتمام رجال الأعمال والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص بالمشاريع الاجتماعية لخلق تنمية شاملة في أوساط كافة الشرائح وتحقيق التكافل والتكامل بين أفراد المجتمع ومؤسساته و تجسد روح التآلف بين أبناء هذا الوطن .
مشيرة إلى أن المساهمة في دعم مشاريع حماية الطفولة وغيرها من الفئات المحتاجة للدعم والمساندة تعكس مدى الوعي والاهتمام باحتياجاتها

افتتاح مراكز شرطة صديقة للأحداث

كتب/ زكريا حسان

تجري حاليا التجهيزات لافتتاح أول مركز شرطة أحداث في اليمن في إطار مشروع خلق بيئة صديقة للأحداث الذي تنفذه وزارات الشئون الاجتماعية والعمل والداخلية والعدل بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية العاملة في مجال الطفولة.
الأخ عادل دبوان مدير عام إدارة الدفاع بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل أكد أن مركز شرطة الإحداث الذي سيؤسس بأمانة العاصمة بتمويل من منظمة اليونيسفسيوفر لهم رعاية خاصة وفقا لاحتياجاتهم وكذلك الحماية اللازمة وظروف أفضل إثناء الاحتجاز
مشيرا إلى أن القسم سيدار من قبل ضباط وكوادر قادرة ومؤهلة على التعامل مع الأطفال وتفهم مشاكلهم بالإضافة إلى انه سيصمم بطريقة توفر مقومات الرعاية المناسبة لهم من طعام وشراب ومأوى قبل تسليمهم الى دور الرعاية.
وأوضح دبوان انه سيتم افتتاح خمسة مراكز مشابهة في محافظات تعز والحديدة وحضرموت وعدن وإب خلال العامين ٢٠١٣ و٢٠١٤ بهدف توسيع نطاق الرعاية للأحداث

الطفولة كل المستقبل

آفراح حماد

● تعد قضايا الطفولة من اهم القضايا التي يجب ان يخصص لها مساحات واسعة واهتمام كبير من كل الاطراف فالطفولة لا تزال قضيتنا الأولى والأساسية بحكم أن الطفل هو نصف الحاضر وكل المستقبل.
ولإيماننا بأن تنمية قدرات الطفل هي أساس رقي وتقدم الشعوب في المستقبل، فعلينا أن نتيح الإمكانات كافة من أجل إيجاد وضع جدير بالأطفال محققين أهداف التنمية الألفية ومرعيين مصلحة الطفل الفضلى وحقه في الحياة والنماء والبقاء فمرحلة الطفولة تعد الأهم والأساس لكامل حياة الإنسان وبقدر ما يحظى الطفل بالرعاية والتربية الحسنة بقدر ما تكون حياته سعيدة ومثمرة
وهنا يطيب لي تهنئة صحيفة الثورة على تخصيص صفحة تضاف إلى منظومة إبداعاتكم ونجاحاتكم كمؤسسة معنية بتبادل المعلومات والتي لم تتأتَ إلا بتوفيق من الله تعالى أولاً ثم بجهود القائمين على هذه الصحيفة وسعيهم للتميز والتفوق من خلال الوضوح في الرؤية، وشمولية الاهتمام، والأفق الواسع، والطرح المتزن والانتشار الواسع دائماً آخذين في الاعتبار أن أي نجاح يتحقق ما هو إلا نجاح لنا جميعا خصوصا أن تجسد هدف ساميا يضع الوعي المجتمعي بقضايا بحقوق الطفل في أولى اهتماماته مع أطيب التمنيات لكم وللعاملين معكم بدوام التوفيق والسداد.